

## الانسحاب الأميركي من سورية: الخطط والبدائل

د. بسام أبو عبد الله

من الانخراط العسكري الأميركي لحماية ما تبقى من قوات، وإما الانسحاب، وإعلان الهزيمة العسكرية، وهو ما حصل، ويبيغ الأمر الآن بيد تركيا التي عليها أن تختار بين انخراطها العسكري للقضاء على ما تسميه «منظمات إرهابية كردية» وهو ما قد يعني استنزافاً لجيشها وقواتها، وأعباء اقتصادية كبيرة، وبين التنسيق مع دمشق كما نصح بذلك وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أما أصحاب الأوهام من ما يسمى «إدارة ذاتية» فعليهم إما الذهاب إلى الدولة السورية، والقبول بالخيارات الوطنية السورية من دون الرهان على أي أحد، وإما تكرار تجربة فجرين التي تبين فيها أنهم مجرد مراقبين سياسيين ليسوا أهلاً لقيادة بلدي.

النقطة الأخيرة والمهمة: أن واشنطن بانسحابها لن توقف جهودها المبذولة لتحقيق أهداف أميركية أخرى في سورية أبدأ، إنما ستستمر باستخدام أشكال أخرى من القوة الأميركية، وبمساعدة الحلفاء! «حسب الدراسة الأميركية»، وهو ما يشير إلى أن الهزيمة العسكرية لمخططات واشنطن لا تعني توقفها عن استهداف سورية، إنما سيتم الانتقال إلى مرحلة القوة الناعمة، وهو ما يجب الانتباه له في المرحلة القادمة، فالحديث حسب وسائل إعلام مختلفة أن وكالة التنمية الأميركية «يو إس إيد- USAID» تبحث عن مؤسسات بحثية لدراسة الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في سورية، والتحضير للانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢١، والهدف ما يسونو للبعثة للدولة هذه المرة، ولذلك علينا الارتقاء بالأداء الخدمي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وعدم الجمالة في أي إهمال، أو تقاعس من مسؤول أو مؤسسة حكومية لأننا تحت المجهر، وأي تقصير مقصود أو بدافع مصالح ضيقة يجب أن نحاسب بكل صراحة، وبلا مهانة، فمستقبلنا في أيدينا، وأعداؤنا سيستمتعون باستهدافنا، ومن العار علينا أن نسمح لهم بعد هذه التضحيات الهائلة أن يلعبوا بأي أوراق داخلية لاستهدافنا.

لا يمكن الدفاع عنه، وبين تعزيز ذلك المكان كي يصبح ممكناً الدفاع عنه، وغير ذلك تكون القوات الأميركية المنتشرة في خطر الوقوع رهائن بيد العدو في أفضل الأحوال، أما في أسوأها فهي في خطر أن يتم تدميرها». النقاط السابقة توضح بجلاء الدوافع الحقيقية وراء الانسحاب الأميركي من سورية فهو ليس مفاجئاً، إنما مخطط له بشكل مسبق، وتم اختيار الخطط البديلة التي يبدو أنها لن تنجح باستثناء ورقة واحدة تريد واشنطن بيعها لتركيا، إذ يشير التقرير الأميركي إلى أن قرار ترامب «يرتبط جزئياً بمحاولة إعادة تقوية التحالف بين الولايات المتحدة وتركيا، بما في ذلك الإعلان عن صفقة أسلحة كبرى لتركيا بهدف إعادتها لدورها السابق كطرف قوي في حلف شمال الأطلسي «الناتو» وإخراجها من الفلك الروسي الإيراني، وقد يتضمن ذلك قيام تركيا بتوفير المساعدة الأمنية في شمالي سورية وإعادة فتح الحدود للتجارة مع المناطق الغنية بالموارد في تلك الجهة».

ترى الدراسة الأميركية أن انسحاب القوات الأميركية يخلق تحديات، ولكنه يخلق الفرص أيضاً، لكن الأهم عدم السماح لإيران باستغلال ذلك، وجعل استمرار بقائها في سورية مكلفاً جداً بكل الوسائل المتاحة، مع العمل على حصول «حلفائنا الأكراد» على بعض الحكم الذاتي والحرية في جميع الدول التي يعيشون فيها حالياً، وعلينا القيام بكل ما في وسعنا لتقريب تركيا من حلفائنا الحقيقيين!

لقد تقصدت أن أنشر تفاصيل هذه الدراسة لإطلاع الرأي العام السوري على الخلفيات الحقيقية للانسحاب الأميركي من سورية التي يمكن إجمالها بأنها حصيلة صمود الشعب السوري، وجيشه البطل، ودعم الحلفاء، وليست ناجمة عن الإلهام الذي هبط على الرئيس ترامب، وأركان إدارته، فلولا التقدم الميداني الكبير، وتحولاته لا اتخذ ترامب قراره هذا، ولوجدنا عتاة البنتاغون مستمرين في مواقفهم، وأميركا أصبحت بين خيارين بعد سقوط أوتهاها الإرهابية الفاشية، إما مزيد

والسعودية والأردن، وحلفاء إقليميين آخرين لتوفير موارد، ومساعدة أمنية، والهدف منع إيران حسب الدراسة، من تثبيت جسر نحو البحر المتوسط.

٣- إن أحد أهم دوافع الانسحاب حسب الدراسة الأميركية هو نقاط ضعف القوات الأميركية، التي تتمثل في:

توزع عناصر القوة الأميركية بشكل معزول بعضهم عن بعضهم الآخر في أماكن عدة، وتشاطرهم المناطق مع ميليشيات محلية لا يمكنها الصمود أمام أي هجوم منظم من السوريين وحلفائهم أو الأتراك، حتى تمركز القوات الأميركية في العراق هو في مناطق انتشار الحشد الشعبي العراقي الذي قد يستهدف مقارها في أي لحظة.

٤- إن اقترح إنشاء حماية لمجلس التعاون الخليجي يبدو قصير الأمد، إلا إذا قامت الولايات المتحدة بما هو ليس متوقفاً، واختارت تعزيز مواقعها هناك، وغير ذلك فلا بد من الخليج لا تتطلع إلا إلى فرصة مختصرة، وحين بدء الانسحاب الأميركي ستخضع حماية انتشار جنودها إلى حد كبير، إضافة إلى أن وجود القوات المدعومة من إيران التي تساعد (الرئيس بشار) الأسد، سيقصص إمكانية الانخراط الخليجي.

ضمن إطار هذه الرؤية التي وضعها الخبراء الأميركيين لإدارة ترامب كانت الخلاصة واضحة: «على الإدارة الاختيار بين الانسحاب من مكان

شكل إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قراره سحب جنود الاحتلال الأميركي من سورية مفاجأة للكثيرين في سورية وخارجها، حيث كثرت التحليلات، والتقديرات التي تقف خلف هذا القرار، والحقيقة أن الأسباب الحقيقية وراء هذا الانسحاب هي التي تبينها، وليس ما يحاول البعض تسويقها لنا من أن واشنطن اتخذت قرارها عن طيب خاطر، وأن بإمكانها البقاء لفترة أطول من دون أن تعير انتباهها لأحد، أو من دون أن تأخذ بالاعتبار التحولات الميدانية الكبيرة التي أنجزها الجيش العربي السوري، والحلفاء خلال عام ٢٠١٨ وقبلة، وهي أحد أهم العوامل التي دفعت ترامب لاتخاذ قراره بالانسحاب على الرغم من معارضة البنتاغون الواضحة، والتي أطاحت برأسه أي وزير الدفاع جيمس ماتيس.

تفيد الدراسات التي تصدر في الولايات المتحدة الأميركية، والتي يسرب جزء منها أن قرار الانسحاب كان مخططاً له، ولم يكن مفاجئاً حسب ما أفادت به «مجموعة الدراسات الأمنية» التي نشرت جزءاً من وثيقة سورية كانت قد أعدتها للبيت الأبيض في أوائل العام ٢٠١٨، ونشرت نسخة عامة منها بتاريخ ٨ نيسان ٢٠١٨، وزودت الإدارة الأميركية بنسخة منها أكثر تفصيلاً حسب زعمها، وهي بعنوان «الانسحاب الأميركي من سورية لم يكن غير مخطط له: نشر الوثيقة السرية من مجموعة الدراسات الأمنية إلى البيت الأبيض»، وتفيد هذه الوثيقة بما يلي:

١- لم يكن قرار الرئيس ترامب سحب القوات الأميركية من سورية مفاجئاً فهو كان قد صرح أحياناً بإمكانية القيام بذلك، ولكن يبدو أن الإعلان قد أصاب بعض أفراد الأمن القومي بالصدمة، إلا أن التخطيط لاحتمال كهذا كان قائماً منذ فترة.

٢- كان المخطط له أن يتم تسليح المشائير في تلك المنطقة، ليتحولوا إلى ميليشيات، وقوات شرطة كي يحموا أنفسهم، وأما القوات الكردية فسوف تستمر بحماية مناطقها، ويكون ذلك بالتعاون مع تركيا

## دمشق: ترهيب «إسرائيل» للسوريين في عيد الميلاد لا يختلف عن إرهاب داعش و«النصرة»

وكالات

داعش و«النصرة» في إرهاب المواطنين وذلك بعد أن انتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى مرحلة جديدة من ممارسة إرهاب الدولة بشكل مباشر بعد هزيمة عمالائها من المجموعات الإرهابية المسلحة في معظم أنحاء الجمهورية العربية السورية.

وأضافت: كما يأتي هذا العدوان الغادر في إطار المحاولات الإسرائيلية المستمرة لإطالة أمد الأزمة في سورية والحرب الإرهابية التي تتعرض لها ولرغم عنويات ما تبقى من جيوب إرهابية عميلة لها فضلاً عن كونه محاولة من الحكومة الإسرائيلية للهروب من مشاكلها الداخلية المتفاقمة ولأسباب يعرفها المجتمع الدولي بصورة دقيقة.

وتابعت الوزارة: أن الجمهورية العربية السورية تؤكد أن استمرار «إسرائيل» في انتهاكها العدوانية الخطير ما كان ليتم لولا الدعم اللامحدود والمستمر الذي تقدمه لها الإدارة الأميركية والحصانة التي توفرها لها في دول معروفة في مجلس الأمن من الساملة، الأمر الذي يمكن «إسرائيل» من الاستمرار في ممارسة الإرهاب وتهديد السلم والأمن في المنطقة والعالم.

وختمت الوزارة رسالتها بالقول: إن الجمهورية العربية السورية تطالب مجدداً مجلس الأمن بالاضطلاع بمسؤولياته في حفظ السلم والأمن الدوليين واتخاذ إجراءات حازمة وفورية لمنع تكرار هذه الاعتداءات الإسرائيلية وأن يقرض على «إسرائيل» احترام قراراته المتعلقة باتفاقية فصل القوات ورفض ضم الجولان السوري المحتل ومسائلها عن إرهابها وجرائمها التي ترتكبها بحق الشعب السوري وعن نصعها المستمر للتتظييمات الإرهابية والتي تشكل انتهاكاً صارخاً ليثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن / ٢٤٢ / و / ٣٣٨ / و / ٣٠٠ / و / ٤٩٧ / وكل القرارات والصكوك الدولية ذات الصلة بمكافحة الإرهاب

معرية عن أمليها بإصدار هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

أكدت دمشق أن العدوان الذي شنه الاحتلال الإسرائيلي ليل الثلاثاء، لترهيب الشعب السوري في يوم مبارك إنما يشكل دليلاً دامغاً على أن ما تقوم به «إسرائيل» لا يختلف عما يقوم به تنظيم داعش و«جبهة النصرة» في إرهاب المواطنين، وذلك بعد أن انتقلت سلطات الاحتلال إلى مرحلة جديدة من ممارسة إرهاب الدولة بشكل مباشر بعد هزيمة عمالائها من الإرهابيين في معظم أنحاء سورية.

وجاء في رسالتين وجهتهما وزارة الخارجية والمغتربين أمس إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن حول الاعتداء الإسرائيلي على مدينة دمشق وريفها أول من أمس بحسب وكالة «سانا» للأنباء: أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أقدمت مساء يوم الثلاثاء في الـ ٢٥ من كانون الأول ٢٠١٨ على الاعتداء مجدداً على أراضي الجمهورية العربية السورية في انتهاك فاضح لقرار مجلس الأمن رقم ٣٥٠ لعام ١٩٧٤ المتعلق باتفاقية فصل القوات بين الجانبين وذلك عبر استهداف عدد من المواقع العسكرية والمدنية في مدينة دمشق وريفها بالصواريخ.

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف أكد أمس أن سلاح الجو الإسرائيلي استخدم خلال العدوان على سورية الثلاثاء، ١٦ صاروخاً موجهاً مشيراً إلى أن الدفاع الجوي السوري نجح في اعتراض ١٤ منها.

ولفتت الرسالتين إلى تزامن هذا الاعتداء الإرهابي مع احتكاك شوارع مدينة دمشق بالمدنيين المحققين بعيد الميلاد المجيد للمرة الأولى بعد تطهير مدينة دمشق وريفها من الإرهاب. وقالت الوزارة في رسالتها: إن محاولة سلطات الاحتلال الإسرائيلي ترهيب الشعب السوري في يوم مبارك إنما تشكل دليلاً دامغاً على أن ما تقوم به «إسرائيل» لا يختلف عما يقوم به تنظيم

## المعلم يتسلم أوراق اعتماد سفير بيلاروس

وكالات



نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم خلال اجتماعه مع سفير جمهورية بيلاروس يوري سلوكا أمس (عن الإنترنت)

تسلم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم أمس من سفير جمهورية بيلاروس يوري سلوكا، نسخة من أوراق اعتماده سفيراً موفوضاً لدى العادة لجمهورية بيلاروس لدى الجمهورية العربية السورية. وبحسب وكالة «سانا» للأنباء، دار الحديث خلال اللقاء حول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيز وتطوير التعاون بينهما في مختلف المجالات لما فيه مصلحة الشعبين والبلدين الصديقين.

## عشرات القتلى من «قسد» وداعش في شرق الفرات

القوات الأميركية من المنطقة.

وليل أول من أمس، ادعى «التحالف الدولي» أنه شن ضربات جوية الأسبوع الماضي أدت إلى تدمير منشآت يستخدمها تنظيم داعش وذلك بعد أقل من أسبوع على إعلان ترامب النصر على التنظيم وأنه سيسحب القوات الأميركية من سورية. وقال نائب قائد «التحالف»، المجر جنرال، البريطاني كريستوفر جيكا، وفق وكالة «رويترز» للأنباء: «تنظيم داعش يمثل تهديداً حقيقياً للغاية لاستقرار طويل الأمد في هذه المنطقة ومهمتها ما زالت كما هي: الهزيمة الكاملة لتنظيم داعش». ويمثل هذا التصريح تناقضاً مع إعلان ترامب الأسبوع الماضي أن القوات الأميركية نجحت في مهمتها وهزمت تنظيم داعش ولم يعد وجودها مطلوباً في البلاد. ورداً على ترامب قالت وزارة الخارجية البريطانية الأسبوع الماضي: إن تنظيم داعش ما زال يمثل تهديداً رغم أنه لم يعد يسيطر على أراض.

المصادر.

وبحسب المصادر، قامت خلايا داعش منذ ٢٢ آب الفائت وحتى ٢٠ كانون الأول الجاري بتصفية ١١٣ شخصاً من مسلحين ومدنيين وعاملين في المجال النفطي ومسؤولين في جهات حكومية، ضمن ٣ محاسبات هي دير الزور والرقبة والحسكة بالإضافة لمنطقة منبج في شمال شرق محافظة حلب، والتي تسيطر عليها «قسد». حيث قامت هذه الخلايا بتصفية ٢٣ مدنياً من ضمنهم مواطنة و ريف دير الزور الشرقي وريف الحسكة ومدينة الرقة وريفها ومنطقة منبج، إضافة لتصفية ٩٠ مسلحاً من «قسد» بينهم قادة محليون في المناطق ذاتها، كما سقط عشرات الجرحى من جراء عمليات التصفية هذه.

ورجحت المصادر أن تتفاقم حالة الفلتان الأمني مع انسحاب سيطرة التنظيم في شرق الفرات، فيما لا تزال توجد خلايا ناشطة في مناطق متفرقة من ريف دير الزور وباديتها وكذلك بالترافق مع انسحاب

حقل التنك النفطي، وسط قصف مدفعي من قبل «التحالف الدولي» و«قسد» على مناطق سيطرة التنظيم.

ونكرت المصادر أن خسائر بشرية كبيرة وقعت خلال اليومين الفائتين، حيث قتل ٤٤ على الأقل من مسلحي التنظيم، على حين سقط ما لا يقل عن ٨ مسلحين وأصيب آخرون من «قسد»، بجراح متفاوتة الخطورة، يرتفع بذلك إلى ١٠٣٢ عدد مسلحي داعش ممن قتلوا في جيب التنظيم منذ ١٠ آب الماضي، كما ارتفع إلى ٥٥٤ عدد مسلحي «قسد» الذين قتلوا في الوقت ذاته.

من جهة ثانية، تواصلت التصفيات في الفرات، إذ حصلت خلال الـ ٢٤ ساعة الفائتة اشتباكات عنيفة على محاور في محيط قرية أبو الحسن ومحاور أخرى في الجيب الذي بات يضيق كل يوم بشكل أكبر على التنظيم، الذي يستميت في محاولة البقاء في المنطقة. وبحسب المصادر، فإن الساعات الـ ٢٤ الأخيرة شهدت عمليات قصف مكثفة من «التحالف الدولي» طالت مناطق في محيط

## «الحربي» يكبد داعش البداية خسائر فادحة

حمص- نبال إبراهيم- الوطن - وكالات

أغار الطيران الحربي في الجيش العربي السوري، أمس، على مواقع تنظيم داعش الإرهابي في بداية السفحة وكبده خسائر جديدة بالأرواح والعتاد. وذكر مصدر ميداني في غرقة عمليات البداية الشرقية لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي نفذ غارات على أهداف متحركة لتنظيم داعش على اتجاه سد عويرض ومحيط المحطة الثانية وإلى الشمال الشرقي من المحطة الثالثة وعلى اتجاه الحدود الشرقي من بلدة السفحة على مقربة من الجيوب الإيرانية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في البداية الشرقية، ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

بموازاة ذلك، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، المعارض، أنه حصل على معلومات من عدة مصادر وصفيها بـ«المنطقة»، تفيد بأن قوات «التحالف الدولي» المزعوم الذي تقوده واشنطن المتواجدة في «قاعدة التنف» التي أقامتها قرب الحدود مع العراق والأردن، اعتقدت على مواقع تسيطر عليها قوات الجيش يوم الإثنين الماضي في منطقة زركا في بداية حمص الشرقية، والواقعة إلى الغرب من منطقة الده التي تقع تحت سيطرة «التحالف»، دون ورود معلومات عما إذا تسبب هذا الاعتداء بوقوع خسائر بشرية في صفوف قوات الجيش أو القوات الريفية. وبعد هذا أول اعتداء على المنطقة عقب قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالانسحاب من الأراضي السورية، والذي أصدره الإربعاء الماضي. وكانت قيادة قوات «التحالف الدولي» المتحركة في قاعدة التنف، أبلغت الخميس الماضي ميليشيا «مغاوير الثورة» العاملة تحت مظلة التحالف الدولي ضمن منطقة الده قرارها الانسحاب من القاعدة تهاجراً إثر إعلان واشنطن عن سحب قواتها العسكرية من سورية.

## أكدت أنه نفذ تحت غطاء طائرتين مدنيتين موسكو: العدوان الإسرائيلي على سورية استفزازي وانتهاك لسيادتها

وكالات

أكدت موسكو، أن الاعتداء الإسرائيلي بالصواريخ على سورية، انتهاك صارخ لسيادتها ولقرارات مجلس الأمن الدولي، وأنه فرض تقديرات على استخدام الجيش العربي السوري لوسائل الدفاع الجوي والحرب الإلكترونية، كونه نفذ تحت غطاء طائرتين مدنيتين، وأشارت إلى أنه رغم ذلك تمكنت الدفاعات الجوية السورية من إسقاط ١٤ صاروخاً من أصل ١٦. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان أصدرته أمس، ونقلته وكالة «سانا» للأنباء، إن الاعتداء الإسرائيلي على سورية أول من أمس، جرى مجدداً تحت غطاء الطائرات المدنية الإسرائيلية في إطار دمشق وبيروت، معربة عن قلق موسكو إزاء الاعتداء والطريقة التي تم تنفيذها بها، إضافة إلى انتهاكها القرارات الدولية بما فيها القرار رقم ١٧٠١.

وتصدت وسائط دفاعها الجوية ليل الثلاثاء لصواريخ معادية أطلقها الطيران الحربي الإسرائيلي من فوق الأراضي اللبنانية وتمكنت من إسقاط معظمها قبل الوصول إلى أهدافها واقتصرت أضرار العدوان على مخزن ذخيرة وإصابة ثلاثة جنود بجروح، وفق ما نقلت «سانا»، عن مصدر عسكري. وقبل ذلك بساعات، أفادت «سانا» أن الدفاعات الجوية السورية تصدت مساء الثلاثاء لأهداف معادية في سماء ريف دمشق الغربي وأسقطت عدداً منها.

وقالت الوزارة في بيانها: «من الألف أن الطيران الإسرائيلي جدد تنفيذ الغارات على سورية تحت غطاء طائرات مدنية كانت متجهة للهبوط في طماري دمشق وبيروت». في الأثناء، أوضح المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف في تصريحات صحفية له أمس، بحسب «سانا»، أن الاعتداء الإسرائيلي الاستفزازي شكل خطراً محدقاً على طائرتين مدنيتين كانتا بصدد الهبوط في طماري دمشق وبيروت. موقع «روسيا اليوم»، من جهته نقل عن كوناشينكوف تأكيد، أن الطيران «الإسرائيلي» استخدم ١٦ قنبلة موجهة عالية الدقة من نوع GBU 39. مضيفاً: إن الدفاعات الجوية



وسائط دفاعنا الجوي تطلق مضادات صواريخ خلال تصديها لعدوان الاحتلال الإسرائيلي ليل أمس (عن الإنترنت)

السورية أسقطت ١٤ منها، وأن الهجوم أسفر عن إصابة ٣ عسكريين سوريين بجروح. ولفت كوناشينكوف إلى أن الاعتداء الإسرائيلي جاء في الوقت الذي كانت فيه طائرتان مدنيتان غير روسيتين بصدد الهبوط في طماري دمشق وبيروت، مما عرضهما للخطر المباشر. وقال كوناشينكوف: «من أجل تجنب المأساة تم فرض تقديرات على استخدام الجيش السوري لوسائل الدفاع الجوي والحرب الإلكترونية، ما سمح لمرشدي الطيران في دمشق بإخراج طائرة مدنية من المنطقة لمحاولة وتوجيهها إلى مطار حمصمبج الاحتياطي». في غضون ذلك، قال وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية يوسف فتينانوس أمس، بحسب

مضيفاً: إن الدفاعات الجوية السورية أسقطت ١٤ قنبلة موجهة من أصل ١٦ أطلقتها الطائرات الإسرائيلية. وقالت الوزارة في بيانها: «من الألف أن الطيران الإسرائيلي جدد تنفيذ الغارات على سورية تحت غطاء طائرات مدنية كانت متجهة للهبوط في طماري دمشق وبيروت». في الأثناء، أوضح المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف في تصريحات صحفية له أمس، بحسب «سانا»، أن الاعتداء الإسرائيلي الاستفزازي شكل خطراً محدقاً على طائرتين مدنيتين كانتا بصدد الهبوط في طماري دمشق وبيروت. موقع «روسيا اليوم»، من جهته نقل عن كوناشينكوف تأكيد، أن الطيران «الإسرائيلي» استخدم ١٦ قنبلة موجهة عالية الدقة من نوع GBU 39. مضيفاً: إن الدفاعات الجوية